إعلان سياسة (المواجهة) الإندونيسية وقيام إتحاد ماليزيا 1963

أ.م.د كاظم هيلان محسن

فاطمة جاسم محمد

جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

الملخص :

يهتم هذا البحث بدراسة إعلان سياسة '' المواجهة '' الإندونيسية وقيام إتحاد ماليزيا عام 1963. أطلق الرئيس الإندونيسي سوكارنو تلك السياسة '' المواجهة'' ضد مشروع إتحاد ماليزيا الداعي لضم كل من (إتحاد الملايو, وسنغافورة, وبروناي, وصباح وساراواك) لأنه أراد ضم أقاليم البورنيو (صباح وساراواك) إلى دولته . ولم يهتم للمعارضة الدولية تجاه سياسته ضد إتحاد ماليزيا, وقد عارضت الحكومة الفلبينية هي الأخرى قيام ذلك الإتحاد لأنها كانت تطمع في الحصول على إقليم صباح, ولكن رغم تلك السياسة التي سبب تدهوراً واضحاً للاقتصاد الاندونيسي وتلك المعارضة, التي سبب تدهوراً في العلاقات الاندونيسية الملايوية , إلا إن تنكو عبد الرحمن نجح بعد عقد اتفاقية مع الحكومة البريطانية على قيام دولة ماليزيا.

المقدمة :

تكمن أهمية هذا البحث حول إعلان سياسة(المواجهة) الإندونيسية ضد إتحاد ماليزيا في عام 1963, وما هي الأسباب التي أدت إلى إعلان إندونيسيا سياسة المواجهة ضد إتحاد ماليزيا وكيف عارضت الدولتين الكبيرين (بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية) تلك السياسة, وركزت هذه الدراسة أيضاً على كيفية حدوث أولى الهجمات الاندونيسية المسلحة ضد مناطق الحدود الماليزية (ساراواك وصباح), وكيف قامت الفلبين بالمبادرات الدبلوماسية من خلال عقدها مؤتمرات بينها وبين إندونيسيا وماليزيا في (اتفاق مانيلا, وإعلان مانيلا, والبيان المشترك) من أجل التوصل لإنهاء الصراع, وكيف قامت بعثة ألامين العام للأمم المتحدة بعملية التقييم في ساراواك Sarawak وصباح , كما ركزت الدراسة على كيفية قيام إتحاد ماليزيا في السادس عشر أيلول 1963 , وكيف شرعت إندونيسيا حملة (سحق ماليزيا) من أجل القضاء على ماليزيا.

أكدت الاستخبارات البريطانية بحلول شهر كانون الثاني من عام 1963عن رأيهم في الموقف الإندونيسي, إنه أصبح (أكثر عدائية) تجاه إتحاد ماليزيا, وقد اعلم المندوب السامي البريطاني في

كوالالمبور الحكومة البريطانية حول آخر التقارير تجاه الموقف الإندونيسي, فقد وضح في تلك التقارير التصميم المتزايد من ناحية إندونيسيا للعمل على اتهام تنكو عبد الرحمن Tunku Abdul Rahman الملاوي[1] , بالميل إلى الامبريالية وذلك لإحباط الجهود الهادفة لتشكيل إتحاد ماليزيا[2].

أما بالنسبة لحكومة الولايات المتحدة الأميركية, فهي الأخرى لم تكن راضية عن الموقف الإندونيسي المعارض, إذ أرادت الولايات المتحدة التدخل من أجل إيجاد حل مع الرئيس الإندونيسي أحمد سوكارنو Ahmad Sukarno[3], بسبب أهمية إندونيسيا الإستراتيجية في الحرب الباردة فأخذت الإدارة الأميركية العمل للضغط من أجل إجراء محادثات بين كوالالمبور Kuala lumpur وجاكرتا Jakarta على أمل أن ينهي سوكارنو معارضته تجاه إتحاد ماليزيا, بيد أن الزعماء السياسيين الأميركيين قد وجدوا إنه من الضروري التدخل لإنهاء تلك المعارضة, لأنها تؤثر على مصالح الولايات المتحدة ومصالحها الإقتصادية في إندونيسيا وحتى على علاقاتها مع الحكومة البريطانية, لكن ذلك لم يجدِ نفعاً, إذ تأزمت العلاقات بين الحكومة الإندونيسية وحكومة الملايو[4].

وفي مطلع عام 1963, صرح تنكو عن سخريته الواضحة من سياسة إندونيسيا الجديدة (الموجهة), وذلك لان سوكارنو تبناها من الإتحاد السوفيتي ولم يأتِ بها من خبرته الخاصة لكونه رئيساً للجمهورية الإندونيسية, لكن سوباندريو Subandrio [5] وزير الخارجية الإندونيسي أدلى بخطاب له في بداية كانون الثاني من عام 1963, لبيان موقف حكومته تجاه إتحاد ماليزيا, ولم يعلق عما ذكره تنكو عن سياسة الموجهة, إذ ذكر" لتعلم حكومة الملايو أن صبر إندونيسيا لم يدم طويلاً من الخطة البريطانية الداعية لتشكيل إتحاد ماليزيا " [6].

أعلن سوباندريو في العشرين من كانون الثاني من العام نفسه أن إندونيسيا قد اعتمدت سياسة '' **المواجهة** '' confrontation ضد إتحاد ماليزيا, وأكد في الحادي عشر من شباط خلال مؤتمر صحفي, أن إندونيسيا تعارض إنشاء إتحاد ماليزيا, وقد أشار سوباندريو " أن هذا قد يؤدي إلى صراع مسلح " [7].

وفي خطاب للرئيس سوكارنو في الثالث عشر من شباط أمام الشعب الإندونيسي في لقاء جماهيري معهم, أكد فيه أن إندونيسيا عارضت إنشاء إتحاد ماليزيا, وعدت من قيامها عملية لتطويق الجمهورية الإندونيسية, بيد أن تأخر سوكارنو لإعلان سياسة المواجهة ضد إتحاد ماليزيا حتى شهر شباط جاء من

أجل الوقوف على معرفة أراء الشعب ومدى قبولهم تجاه تلك السياسة ضد إتحاد ماليزيا, بعدها أعلن المواجهة الإندونيسية رسمياً, إذ تعزز قبول الشعب لإطلاق تلك السياسة لعدة أسباب داخل البلاد الإندونيسية إلى جانب أسباب الرئيس سوكارنو الخاصة, فكان هناك الحزب الشيوعي الإندونيسي المعارض منذ إعلان اقتراح إتحاد ماليزيا في عام 1961, فقد كان أعضاء الحزب معارضين بشدة لتشكيل الإتحاد, إذ افترض هذا الحزب أن إنشاء إتحاد ماليزيا هو من أجل إنشاء حصن ضد الشيوعية, ووضح الحزب كذلك أن دخول سنغافورةSingapore في هذا الإتحاد يعني " تذويب قوة الشيوعيين ", علاوة على ذلك كان هناك السكان الصينيين في ساراواك والمنضمين للمنظمة الشيوعية في ساراواك, التي ستكون الخاسر في الإتحاد الماليزي بسبب تغلب الملايويين هذا من جانب[8], ومن جانب آخر كان للاضطرابات التي حدثت داخل الحزب الشيوعي الإندونيسي اثر واضح في معارضة إتحاد ماليزيا نتيجة لتوجه الحزب نحو الصين الشعبية, لاسيما عندما واجه الحزب خلاف حول التأييد في التوجه نحو الإتحاد السوفيتي أو الصين الشعبية بعد (أزمة الصواريخ الكوبية)[9] في تشرين الأول من عام 1962, إذ ازدادت شكوك قادة الحزب من تأييد الإتحاد السوفيتي, فقد عد ايديتEdith [10] زعيم الحزب تأييد الإتحاد السوفيتي بعد أزمة الصواريخ الكوبية (خيانة للشيوعيين), لذلك تعززت توجهات قادة الحزب الشيوعي الإندونيسي نحو الصين الشعبية, التي كانت رافضة لفكرة إنشاء إتحاد ماليزيا هي الأخرى, التي كان لها دوراً مؤثراً في استمرار الصراع بين إندونيسيا وإتحاد ماليزيا, واتى تأثير ذلك بعد أن كانت تقدم الدعم المادي والمعنوي للحزب الشيوعي الإندونيسي وسوكارنو معاً[11].

وعلى منوال معارضة الحزب الشيوعي الإندونيسي, كان للجيش الإندونيسي أسباب هو الآخر لرفض فكرة إنشاء إتحاد ماليزيا, إذ وضح الجيش الإندونيسي أن إتحاد ماليزيا طريقة أخرى من الطرائق البريطانية للحفاظ على مستعمراتها في جنوب شرق آسيا, بسبب وجود القواعد العسكرية البريطانية في سنغافورة وهذا يعني إبقائهم في المنطقة, وأن وجودهم هذا قد يؤدي بالجيش أن يكون على استعدادات دائمة تحسباً لخوض تصادمات مع الجيش البريطاني والكومنولث معاً, ويمكن الإشارة لقلق الجيش هذا إنه قد يوحى إلى عدم قبولهم في الدخول في حرب مع إتحاد ماليزيا التي تقف إلى جانبها الدولتين الكبيرتين (بريطانيا والولايات المتحدة) وهذا يعني كثرة أعدادهم وتسليحهم وتنظيمهم الغربي بخلافهم[12].

وفي سياق تلك الأسباب, كان هناك عامل مهم آخر داخل الجيش الإندونيسي أيضاً وهو القلق من تزايد أعداد كبيرة من الصينيين الذين يعيشون داخل الإتحاد الجديد من ماليزيا, إذ اعتقد الجيش أن عاجلاً أم آجلاً يقع إتحاد ماليزيا في مدار الجمهورية الصينية الشعبية, كما استفهم احد كبار الضباط من الجيش

الإندونيسي عندما زار السفير الأميركي هوارد جونز Howard P Jones [13], في سفارته وهو يشكو له عن عدم تفهم وقوف الولايات المتحدة الأميركية إلى جانب بريطانيا في فكرة إنشاء إتحاد ماليزيا, إذ ذكر" أنا لا افهم لماذا اتهم الأميركيين الذين يدعون أنكم مناهضون للشيوعيين, ولا تدرون إنه من دعمكم لماليزيا أنكم تخاطرون بتأسيس دولة شيوعية صينية في قلب جنوب شرق آسيا ", إذ كانت هناك رؤية من الجيش الإندونيسي الذي يعارض الشيوعية إنه يمكن أن يتحول إتحاد ماليزيا إلى الصين الثانية, وتقع في شباكها ويتم الهيمنة عليها سياسياً وإقتصادياً من الصين الشعبية. أما بالنسبة للحكومة إندونيسية فقد رفضت فكرة إنشاء إتحاد ماليزيا, لكونها قلقة من طموحات الملايو الإقليمية التي من الممكن أن تصمم على ضم سومطرة التي تتقاسم معها في العرقيات المماثلة, لاسيما وأن إندونيسيا خلال تلك المدة كانت تحت سلسلة من الانهيار الإقتصادي في المقابل الملايو المزدهرة, فكانت بديلاً جذاباً جداً للكثير من الناس من الجزر الإندونيسية (سومطرة SumatraوكاليمنتانKalimantan) إليها [14].

أسهمت أسباب المعارضة الداخلية بـ سوكارنو لإعلان سياسة المواجهة الإندونيسية رسمياً ضد إتحاد ماليزيا, فضلاً عن أسباب سوكارنو الخاصة التي سيرد ذكرها فيما بعد, مع وقوف جميع الإطراف داخل حكومته إلى جانبه مثل الحزب الشيوعي الإندونيسي, والجيش, والحكومة الإندونيسية على إعلان سياسية المواجهة الإندونيسية.

أما بالنسبة للموقف الدولي, فكان على العكس تماماً فهو ضد سياسة سوكارنو (المواجهة) ولم يعارض إتحاد ماليزيا, فبالنسبة للولايات المتحدة الأميركية, فقد كانت على قلق من طموحات سوكارنو الإقليمية, إذ ابرق السفير جونز بعد إعلان سياسة المواجهة الإندونيسية في شباط عام 1963 واشنطن يشكو أن " دعمنا لإتحاد ماليزيا ربما كان مثالاً آخراً بعد أن أدت بريطانيا ذلك المقترح وهو ماليزيا, دون حتى التشاور معنا " [15].

يمكن توضيح الموقف الأميركي من سياسة المواجهة من خلال تعليق الرئيس كينيدي .John F Kennedy [16] في يوم الرابع عشر من شباط في مؤتمر صحفي : " لقد دعمنا الإتحاد الماليزي وهو تحت ضغوط عديدة من مناطق متعددة على أمل إنها ستسمر[ماليزيا], لأنها الأمل الأفضل للأمن في ذلك الجزء الحيوي من العالم " بالرغم من أن إندونيسيا لم يرد ذكرها, إلا أن هذه كانت إشارة جيدة لسوكارنو لكي يعلم بالموقف الأميركي. ولم يتبين التأثير الأميركي على سوكارنو لكنه أدى إلى التوتر في

العلاقات بين الولايات المتحدة وإندونيسيا في وقت كان كل شي يمر بهدوء بعد ثورة بروناي Brunei [17], عندما اتخذت الولايات المتحدة الحياد نحوها[18].

لم يهتم الرئيس سوكارنو للموقف الأميركي المؤيد لماليزيا, إذ إنه أكد إذا أرادت شعوب ساراواك, وبورنيو الشمالية الاستقلال فسيقف إلى جانبهم ويساعدهم: ولقد أنكرت إندونيسيا على الدوام إنها كانت تريد ضم أقاليم البورنيو لدولتها, إذ ذكرت الولايات المتحدة أسباب المعارضة الإندونيسية من عدد من المحللين الأمريكيين الذين أصدروا مجموعة من الأسباب أبرزها. أولاً: أن الإندونيسيين مقتنعين أن سكان البورنيو أرادوا الاستقلال لذلك فأن إندونيسيا سوف تدعمهم وفقاً لتقاليد دعم حركات الاستقلال للمستعمرات في كل مكان. ثانياً: اعتقد سوكارنو أن تشكيل ماليزيا كانت مجرد مؤامرة بريطانية وإنه لا يريد تشكيل امة معادية على حدوده الشمالية. ثالثاً: كان سوكارنو يشعر بالنقيض تجاه خطط إنهاء الاستعمار البريطاني, إذ وصفها استبدال استعمار باستعمار آخر ولكن بشكل وترتيب جديد, وأشار إلى أن الدفاع والإقتصاد في إتحاد ماليزيا مازال في أيدي البريطانيين. رابعاً: بعض القادة البارزين في الجيش الإندونيسي كانوا قد أكدوا أن أسباب تأسيس إتحاد ماليزيا مثيرة للشكوك, إذ أدرك الجيش إنها ببساطة تعمل على فتح بورنيو الشمالية أمام الاختراق الشيوعي [19].

طرح السفير جونز عدد من الفرضيات في شرح موقف سوكارنو المعادي لمشروع إتحاد ماليزيا, ومن أبرز هذه الفرضيات أن إندونيسيا والصين قد قررتا أنشاء(منطقة نفوذ), إذ ذكر جونز ذلك بقولهِ, إنه خلال مؤتمر باندونغ (مؤتمر حركة عدم الانحياز) في عام 1955, كان سوكارنو وتشو إن لاي Zhou En Lai [20], القائد الصيني الشيوعي, قد وصلوا إلى اتفاق بينهما من أجل تقسيم المنطقة التابعة لنفوذهم من جهة, ومن جهة أخرى أشار السفير إلى سبب عدم انضمام الملايو تحت قيادة تنكو في هذه الحركة (حركة عدم الانحياز) وعدم تقديم دعمه لها من خلال ما نقله السفير جونز وهو كالتالي : أعرب تنكو وهو يتساءل عن تلك الحركة (تلك البلدان التي يدعمها الشيوعيون أطلقوا على أنفسهم إنهم المحايدين, أنا في حيرة ؟ ... في أي تجاه أكاذيب حيادهم هذه), إذ كان بالنسبة لـ تنكو إنه يجب على الملايو محاربة الشيوعية, وليس مناصرتها في مؤتمر باندونغ, وإنه (تنكو) لن يتسامح مع أيديولوجيتهم وأشار: وصفت في موسوعة تاريخ العالم قد تصبح – بلاده– (ميدان المعركة) , بين الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي من أجل الدعم الشعبي في الصراع الأيديولوجيات, بين الشيوعية السوفيتية الاشتراكية وأميركا الديمقراطية الرأسمالية[21].

وبما تجدر الإشارة إليه, إنه هناك سبب آخر قد يكون هو السبب الجوهري أو الحقيقي عن تلك الأسباب لتي وردت سابقاً ومما قدمه السفير جونز من بعض المحللين, إلا إنه كان لدى الولايات المتحدة الأميركية وجهة نظر(خاصة) حول هدف سوكارنو من إعلان سياسة المواجهة ضد إتحاد ماليزيا, إذ أن الولايات المتحدة الأميركية كانت على يقين أن سوكارنو كان على ثقة عالية بنفسه وكان لديه طموح شخصي, فهو كان يريد نقل ذكريات أمجاد غابرة من سلالة مملكة (ماجاباهيت) Majupahit [22] , وإنه أراد استعادة قوة إندونيسيا ورأى أن ماليزيا هي (شوكة في جسده, ولذلك فهو أراد سحب تلك الشوكة من أمامه)[23].

أما بالنسبة لبريطانيا, فقد ذكر السفير جونز أن الملايو كانت مهمة جداً لتأكيد مكانه من (النفوذ البريطاني), فهي تعني المصداقية للبريطانيين من أجل الحفاظ على مظاهر الإمبراطورية, التي طالما حافظوا عليها في الماضي, لذلك في إرادة منهم في الحفاظ على ممتلكاتهم, لاسيما أن الولايات المتحدة الأميركية كانت هي القوة العظمى الغربية في الحرب الباردة, يقابلها الإتحاد السوفيتي الذي برز قوة عظمى هو الآخر[24].

أما الإتحاد السوفيتي, فوجد أن قضية إتحاد ماليزيا هي مختلفة تماماً عن آريان الغربية[25], فاتحاد ماليزيا كان مدعوماً من بريطانيا, وقد وقفت إلى جانبها الولايات المتحدة الأميركية لذلك ترددت موسكو بقوة لتكون في جانب إندونيسيا خشية أن تؤدي سياسة المواجهة إلى إن تتصاعد الحرب مع الدولتين العظيمتين (الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا)[26].

إما الوضع في داخل إتحاد ماليزيا, فقد قدمت اللجنة الحكومية المشتركة تقريرها خلال شهر شباط, كما اتفقت منذ عمل اللجنة على ما تم التوصل إليه بعد دراسة تقرير لجنة كوبولد عام1962[27], وكان المبدأ الرئيس في التقرير هو أن الولايتين المعنيتين (ساراواك وبورنيو الشمالية) تتمتع بحقوق وسلطات مماثلة لتلك التي تتمتع بها الإحدى عشر ولاية التي يتألف منها إتحاد الملايو[28], ولم يرد في التقرير أي توصيات حول تفاصيل الدساتير المبدئية للدولة, ولكنه اقترح أن يكون مجلس البرلمان الإتحادي للسلطة هو الذي يقوم بسن القوانين اللازمة لتأليف حكومة ديمقراطية في كل ولاية. وقد مكن ذلك كل من ساراواك وبورنيو الشمالية ضمان الأمن والسلام اللذين ابلغ الشعب لجنة كوبولد إنهم بحاجة إليهما. فضلاً عن

الحالات الاستثنائية والضمانات, فأن الإتحاد الماليزي يدار عبر حكومة مركزية قوية في كوالالمبور وتشرف هذه الحكومة على جميع القضايا المتعلقة بشؤون الأمن الداخلي, والدفاع, والتجارة, والمال, ومشاريع الإنماء وتتمثل كل من ساراواك وبورنيو الشمالية تمثيلاً كاملاً أمام مجلس البرلمان الإتحادي, ويمثل سكان المنطقة ساراواك وعددهم (سبعمائة وخمسين) ألف نسمة (أربعة وعشرين) نائباً في مجلس, ويمثل سكان بورنيو الشمالية والبالغ عددهم (خمسمائة) ألف نسمة (ستة عشر) نائباً من أصل (مائة وتسعة وخمسين) نائباً هو مجموع عدد الأعضاء في المجلس, أما مجلس الشيوخ فكل ولاية (اثنان) من الأعضاء يجري انتخابهما كما هو الحال في إتحاد الملايو وسنغافورة[29].

بحثت حكومة سنغافورة شروطها الخاصة من أجل الانضمام إلى الإتحاد مع حكومة الملايو وقد نص الاتفاق على انضمام سنغافورة إلى الإتحاد (وفقاً لشروط خاصة منها أن تتمتع بقسط كبير من الاستقلال في إدارة شؤونها الداخلية أكثر من الولايات الأخرى), فالشروط الرئيسة كانت تتضمن احتفاظ سنغافورة بمسؤولية أدارة شؤون التعليم والاحتفاظ بنسبة كبيرة من الدخل. وهناك شرط آخر هو أن سكان سنغافورة سيصبحون مواطنين إتحادين وينتخبون (خمسة عشر) نائباً لتمثيلهم في مجلس النواب [30].

يمكن أن نستشف من مجمل ما ورد في هذا التقرير, أن الأقاليم تود الانضمام إلى الإتحاد برغبتها من دون إكراه, ولم يقف بوجهة تنكو سوى الذهاب إلى لندن من أجل عقد اتفاقية جديدة مع الحكومة البريطانية تعطي بموجبها الاستقلال لهذه الولايات المعنية في الإتحاد ويتم إعلان تشكيل إتحاد ماليزيا رسمياً, هذا الوضع دفع تنكو بالتحرك من أجل عقد اتفاقية مع لندن من جديد.

لكن الإحداث قد تضاربت منذ آذار حتى أواخر أيار من عام 1963, إذ قامت إندونيسيا بسلسلة من التسللات المسلحة عبر الحدود من إندونيسيا إلى أراضي ساراواك وبورنيو الشمالية, وقد بدأت وحدات من المتسللين الإندونيسيين تزداد تدريجياً وقامت جماعات قوامها حوالي (ستين–خمسة وسبعين) رجلاً تتغلغل إلى عمق أربعين ميلاً داخل الأراضي الماليزية, وقد نجم عن هذا الوضع العسكري وقوع ضحايا من أفراد هؤلاء المتسللين ومن رجال الأمن من حكومة الملايو ومن الوحدات التي تم إرسالها من الحكومة البريطانية التي أتت للمساعدة بناءً على طلب الحماية بموجب معاهدة الدفاع [31]المعقودة بينهم منذ عام 1957[32].

تصاعدت التوترات وزادت الهجمات العسكرية من جانب إندونيسيا في الحادي عشر من نيسان, إذ قام بعض المتسللين وهاجموا مخفراً للشرطة في منطقة تيبدو Tebedu تقع داخل ساراواك, وقاموا بأخذ

جميع أسلحة ذلك المركز, وقد ذكر بعض أهالي منطقة ساراواك أن هؤلاء المتسللين توجهوا بعد هجومهم نحو إندونيسيا[33]. وفي الثاني عشر من نيسان كثفت إندونيسيا الضغط على شكل مجاميع على الحدود الرئيسة من جانب إندونيسيا (غرب كاليمانتان) في ساراواك, تبعها توغلات أخرى ونفذت معظمها من(الجيش الوطني لشمال كاليمانتان), هو الجيش الذي شارك في ثورة بروناي[34]. وفي الثالث والعشرين من نيسان هاجمت مجموعة مسلحة من حوالي (ثمانية–عشر) رجال إندونيسيين قرية صغيرة من جومبنج Gumbang في ساراواك, تقع على بعد عشرين كم من تييدو التي أصبحت مسرحاً للهجوم الأول, إذ وقع إطلاق نار لمدة (عشرين) دقيقة, ولقد القي القبض على تلك المجموعة, وخلال اعترافاتهم ثبت إنهم من أتباع الجيش الوطني لشمال كاليمانتان [35].

أما الناحية الدبلوماسية بين الحكومة الإندونيسية وحكومة الملايو, فقد كان هناك تقدم ضئيل في العلاقات حتى أواخر أيار, عندما دعا سوكارنو نظيره الملايوي تنكو عبد الرحمن حضور مؤتمر للقمة في طوكيو يوم الواحد والثلاثين من أيار, تلك هي المبادرة غير المتوقعة في الواقع التي تعني تحولاً في الموقف الإندونيسي, جاء هذا اللقاء بين الطرفين من أجل مناقشة الأوضاع الإقتصادية بينهم, فخلال عقد المؤتمر أكد على معاهدة الصداقة التي عقدت بينهم في عام 1959, التي أكدت على تبادل التجارة بين البلدين, وتشاور رؤساء الحكومتين على إنهما " سيتخذان كل الإجراءات للامتناع عن الادعاءات المسيئة لبعضهما البعض" , وذكر بيان مشترك للرئيسين بعد انتهاء ذلك المؤتمر[36], إنهم كانوا بعد اجتماعهم هذا قد مهدوا الطريق لعقد اجتماع آخر ولكن للوزراء في السابع من حزيران من عام 1963 في مانيلا, وكان من المؤمل أن يؤدي هذا الاجتماع إلى اجتماع القمة لرؤساء الحكومتين مع الفلبين [37].

يبدو أن هدف اجتماع الرئيس الإندونيسي بنظيره الملاوي هو لمناقشة الأوضاع الإقتصادية بين البلدين, وليس تحسين العلاقات السياسية بين البلدين, وذلك لان إندونيسيا تعرضت لانهيار إقتصادي عام 1963, فلم يتناقشا حول القضية الرئيسة وهي مشروع إتحاد ماليزيا بل الأوضاع الإقتصادية فقط, من خلال تأكيدهما على معاهدة الصداقة.

حاول سوكارنو معالجة الأوضاع الإقتصادية المتدهورة في إندونيسيا, التي أصبحت أكثر تردي, لاسيما بعد إعلان سياسة المواجهة ضد ماليزيا, فخلال شهر آذار 1963 تعرضت إندونيسيا لارتفاع حاد في الأسعار, فأصدر سوكارنو وثيقة شملت ثلاثة بنود رئيسة خشيةً من الانهيار الإقتصادي هي [38] :

1- وضع نظام وآلية إستراتيجية إقتصادية أساسية جديدة لإندونيسيا خلال عام 1963 خشية الانزلاق في دوامة التدهور الإقتصادي .

2- العمل على اتخاذ إجراءات قصيرة المدى سريعة التنفيذ من أجل السيطرة على الأوضاع الإقتصادية الراهنة في ذلك الوقت .

3- توفير وضع سياسي متين داخل البلاد لتطبيق كل ما ورد في النقطتين السابقتي الذكر في أعلاه .

نتيجة لتردي الأوضاع الإقتصادية في إندونيسيا, فأن الولايات المتحدة الأميركية لم يكن بإمكانها عدم اتخاذ موقف وهي تملك شركات النفط داخل إندونيسيا, فحاولت معالجة الأوضاع نيابة عن إندونيسيا بشكل سري بالتنسيق مع حكومة الملايو لتقديم التنازلات إلى إندونيسيا من أجل السماح والحفاظ على الاستقرار الإقتصادي[39]. بيد أن المحاولات الأميركية كان هدفها واضح وهو الحفاظ على مصلحتها في ديمومة عمل استثمارات الشركات الأميركية داخل إندونيسيا, فبعد أن علمت بإصرار سوكارنو في استمرار سياسة المواجهة ضد إتحاد ماليزيا أخذت تحذره بقطع المساعدات الإقتصادية والعسكرية من الولايات المتحدة, إذ استمر في سياسته المواجهة ضد ماليزيا الجديدة, لان الولايات المتحدة الأميركية وجدت إنه في حال استمرار تلك السياسة سيتم وقف عمل الشركات الأميركية داخل إندونيسيا لاسيما شركات النفط .[40]

يتضح من ذلك, أن الولايات المتحدة الأميركية عندما حاولت التدخل لإنهاء المواجهة الإندونيسية, كان لخشيتها على فقدان استثمارات الشركات الأميركية في إندونيسيا , ولم تكن في الوقت نفسه تود خسارة علاقاتها مع بريطانيا, في حال عدم التدخل والوقوف على الحياد مثلما حدث في ثورة بروناي .

وفي خضم استمرار هجمات المتسللين المسلحين الإندونيسيين نحو أقاليم البورينو, والمحاولات الأميركية للتدخل لمعالجة المشكلات بين إندونيسيا والملايو, جاءت المبادرة الفلبينية تدعو لعقد **اجتماع وزراء الخارجية** في مانيلا من أجل حسم الخلافات التي حدثت بين الحكومات الثلاث (إندونيسيا, وإتحاد الملايو, والفلبين) . وقد جاءت هذه المبادرة نتيجة لما حدث أواخر عام 1962, عندما أنكرت بريطانيا إية حقوق للفلبين في بورنيو الشمالية (صباح), بعدها وقفت الفلبين إلى جانب إندونيسيا في معارضتها لتشكيل إتحاد ماليزيا, بيد أن الحكومة الفلبينية قد قامت بسلسلة محادثات دبلوماسية استمرت للمدة (الثامن والعشرين من كانون الثاني- الأول) من شباط عام 1963, مع الحكومة البريطانية في لندن, لكنها انتهت بالفشل, ولاسيما عندما قدم الوفد الفلبيني الوثائق القانونية بالادعاء الفلبيني التي كانت أقوى من الحجج البريطانية, أن هذه الوثائق كانت تثبت حق الفلبين الشرعي بـ بورنيو الشمالية, إذ وضحت وأكدت

أن الحكومة البريطانية كانت قد استأجرت جزيرة بورنيو من ملك سولو Sulu ولم يتم بيعها لهم فهي مستأجرة فقط, لكن بريطانيا استولت عليها, في المقابل ذكرت الحكومة البريطانية أن بورنيو الشمالية هي محمية تابعة لأملاكهم من خلال شرائها من ملك سولو [41].

كان اهتمام حكومة الفلبين في بورنيو الشمالية (صباح) قد تركز على ثلاث أهداف رئيسة هي [42]:-

1- موارد الأخشاب الغنية .
2- احتمالية وجود كميات من النفط .
3- مسألة ملائمة لحشد القومية الفلبينية ولاسيما بين السكان المسلمين في الجزر الجنوبية من الفلبين, وقد وجدت الفلبين أن النزاع مع ماليزيا يمكن أن يضر الوحدة الفلبينية [43].

وبناءً على طلب الحكومة الفلبينية ومبادرتها, عقد اجتماع لوزراء خارجية حكومات (إتحاد الملايو, وإندونيسيا, والفلبين) في مانيلا في السابع من حزيران عام 1963 , إذ حضر تون عبد الرزاق[44] نائب رئيس الوزراء من إتحاد الملايو, ودكتور سوباندريو النائب الأول لوزير وزير الشؤون الخارجية من جمهورية إندونيسيا, وايمانويل بلايز Emmanuel Pelaez [45]نائب الرئيس الفلبيني وأمين الشؤون الخارجية اجتمعوا في مانيلا من(السابع- الحادي عشر) من حزيران [46]. إذ اتفق وزراء خارجية هذه الحكومات بدافع رغبتهم الحريصة والمشتركة في إجراء تبادل عام لوجهات النظر حول المشكلات المتعلقة بالاستقرار والأمن والتنمية الإقتصادية والتقدم الاجتماعي في البلدان الثلاث في منطقة جنوب شرق آسيا, وأطلق على الاتفاق اسم (**اتفاق مانيلا**)[47]:

وقد قدمت الفلبين في الاجتماع طلباتها في ما يتعلق بـ بورنيو الشمالية, وأيد الوزراء الثلاثة خطة الرئيس ماكباجال Macapagal [48] الداعي لإنشاء رابطة للدول الثلاث في كونفدرالية سميت **كونفدرالية مافيلندو** Maphilindo[49] , كما أكدوا على تمسك بلدانهم بمبدأ حق تقرير المصير للشعوب غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وقد أكدت إندونيسيا والفلبين على إنهم يرحبون بتشكيل ماليزيا شريطه أن يتم تأكيد موافقة مواطني ساراواك وبورنيو الشمالية على الانضمام, باستفتاء مستقل ينظم تحت رعاية الأمم

المتحدة, في المقابل تعهدت الملايو بالتشاور مع الحكومة البريطانية وحكام أقاليم البورنيو للتحضير لدعوة الأمم المتحدة لاتخاذ الخطوات الأزمة للتحقق من رغبات شعوب تلك الأقاليم [50].

بالرغم من جهود المبادرة الفلبينية الداعية إلى عقد اجتماع وزراء الخارجية للحكومات الثلاث, إلا إنها لم تسفر إلى تسوية سلمية لحل الخلافات العالقة بينهم, حول قضية مشروع إتحاد ماليزيا التي أرادت ضم أقاليم البورنيو إليها, وذلك لان تنكو عبد الرحمن لم يلتزم بما اتفقوا عليه في اتفاق مانيلا, ولاسيما عندما أنهى (تنكو) كل الترتيبات مع الأراضي المكونة لإنشاء إتحاد ماليزيا حتى أواخر شهر حزيران من عام 1963, فلم يكن أمامه سوى التوجه إلى لندن لعقد اتفاقية جديدة مع الحكومة البريطانية تعطي بموجبها موافقتها على إعلان قيام إتحاد ماليزيا رسمياً, الأمر الذي دعا بـ تنكو وزعماء البلاد المعنية في إتحاد ماليزيا, وهم كل من سنغافورة, وساراواك وبورنيو الشمالية مع إتحاد الملايو, للتوجه إلى لندن, أما بروناي, فلم توافق على الانضمام في الإتحاد, إذ انسحبت في اللحظة الأخيرة, لان سلطان بروناي أصر على الاحتفاظ والسيطرة الكاملة على عائدات النفط تماماً دون أعطاء وتنازل عن أي جزء منها للحكومة الماليزية التي ستتشكل[51].

وقعت جميع الإطراف المعنية, (تنكو عبد الرحمن, وزعماء الولايات المعنية للإتحاد, والحكومة البريطانية)على الاتفاقية النهائية في لندن في يوم التاسع من تموز عام 1963, وتم الاتفاق على جميع التفاصيل النهائية لإتحاد ماليزيا, وأطلق على هذا الإتحاد اسم ماليزيا[52], وهو الاسم أكدته لجنة كوبولد في تقريرها, وكان على بريطانيا التسريع في وضع الدستور النهائي للولايات وترتب به, وعليها أيضاً أن تتولى مسؤولية الدفاع عن ماليزيا, ويجب كذلك أن يظهر إتحاد ماليزيا إلى حيز الوجود في يوم الواحد والثلاثين من آب عام 1963. وقد تم الاتفاق كذلك حول مسألة الضرائب, إذ أكدت الاتفاقية على أن يعود جزء من الضرائب في سنغافورة إلى ماليزيا, وسيطرة ماليزيا على صناديق التنمية لشمال بورنيو وساراواك[53].

أما بالنسبة لسلطة الدولة الجديدة (ماليزيا) , فتتكون الدولة من الرئيس الأعلى للإتحاد ويلقب بـ (اليانغ دي بيرتوان أغونغ) Yang Di Pertuan Agong [54], ومع(أربعة –ثمانية) أعضاء, فضلاً عن أعضاء آخرين يعينون بصفتهم ذوي مراكز خاصة فهم: السكرتير العام للدولة, والنائب العام والسكرتير المالي للدولة, أما المجلس التشريعي, فيتم تشكيله من رئيس و(اثنين وثلاثين) عضواً وعدد آخر من الأعضاء المعنيين لا يتجاوزون (الخمسة). وتم الاتفاق كذلك على منع قيام هجرات واسعة من المناطق

ذات الكثافة السكانية العالية في ماليزيا الغربية وهي إتحاد الملايو وسنغافورة إلى أقاليم البورنيو غير المزدحمة في ماليزيا الشرقية, وذلك للحفاظ على التوازن السكاني[55].

في اليوم الثاني من توقيع اتفاقية لندن الذي صادف العاشر من تموز, سارعت حكومة الفلبين إلى تكرار الجهود الرامية لحل قضية أقاليم البورنيو, بعد أن علمت بتوقيع اتفاقية لندن, وأكدت على دعوة لعقد اجتماع للقمة بين رؤساء الحكومات الثلاث, الذي يبدأ في نهاية شهر تموز[56].

وفي يوم الحادي عشر من تموز اتهم الرئيس سوكارنو نظيره الملاوي تنكو عبد الرحمن, وأشار بغضب إنه خرق اتفاق مانيلا (اجتماع وزراء الخارجية) في توقيعه على اتفاقية لندن, قبل أن يكون هناك أجراء تقييم من الأمم المتحدة على رغبات شعب البورنيو[57], وكان لرد فعل سوكارنو وغضبه نوع من الانتقام من ماليزيا, إذ أكد إنه سيعمل على تمزيق ذلك الإتحاد عسكرياً, لاسيما بعد أن استلم وجبة من الصواريخ من الإتحاد السوفيتي هذا من جانب[58], ومن جانب آخر صرح سوكارنو عن عدم حضوره لاجتماع القمة المقبل إذ ذكر: " اشك في إنه سيكون هناك مؤتمر قمة أم لا ؟" , رد تنكو في الثالث والعشرين من تموز, إنه لم يفهم الاعتراضات الإندونيسية الجديدة ضد ماليزيا, وإنه يلتقي بالرئيس سوكارنو في أي وقت أو مكان لمناقشتها, لكن سوكارنو لم يعر أي أهمية لما ذكره تنكو[59].

فعلى جانب الحدود وخلال شهر تموز, اشتبكت مجموعة من (أربعة) رجال إندونيسيين مهاجمين مع دورية أمنية في كندي Kandai التي تقع في بانكو Panchau بالقرب من الحدود الإندونيسية, وفي هذا الحادث قتل مسلح إندونيسي, وقد حاصرت مجموعة من (خمسة وعشرين) رجلاً مسلحاً يرتدون ملابس ذات اللون الأخضر في الغابات, وقاموا بسرقة منزل في سونغاي, تابونج اولو في ساراواك, وقد انسحبوا بعد غارات قوات الأمن الملايوية ضدهم بعد غارة استمرت (عشرين) دقيقة ولقد لقت امرأة مصرعها خلال ذلك الحادث[60] .

في غضون تلك التطورات على الصعيد الماليزي, وتزايد تأكيد الرئيس الإندونيسي سوكارنو في الاستعداد للتوجه للقضاء على ماليزيا عسكرياً, عجلت الفلبين في عقد مؤتمر القمة بين الرؤساء الثلاثة الذين التقوا في مانيلا من الثلاثين من تموز – الخامس من آب عام 1963, وذلك لمناقشة النزاع الذي أثير حول الإتحاد الماليزي المقترح, وذكر السفير جونز إنه بالرغم من قول سوكارنو إنه لم يرغب في حضور المؤتمر, إلا إنه تراجع عن قولهِ وحضر, ويمكن القول أن هذا المؤتمر, قد تعامل في الأغلب مع

المطالب الإندونيسية والفلبينية في مراجعة الأمم المتحدة, فيما لو كان الاستفتاء الذي جرى في عام 1962 في ساراواك وبورنيو الشمالية بشكل صحيح أم لا[61].

وقد تم التأكيد كذلك على ما ورد في نصوص اتفاق مانيلا التي أرادت من الأمم المتحدة إرسال (الأمين العام أو ممثله) للتأكد قبل إنشاء إتحاد ماليزيا من رغبات شعبي ساراواك وبورنيو الشمالية, في سياق قرار الجمعية العامة 1541 ضمن المتطلبات التي جسدت في المادة التاسعة الخاص بتقرير المصير[62], مع الأخذ بعين الاعتبار الانتخابات الأخيرة في بورنيو الشمالية وساراواك, ولكن مع ذلك يجب مراجعة الفحص والتحقق منها إرضاء فيما إذا كانت : ماليزيا قضية رئيسة في الانتخابات, أن لم تكن القضية الرئيسة في حد ذاتها, وهل تم تجميع السجلات الانتخابية بشكل صحيح أم لا, وكيف كانت طريقة الانتخابات هل كانت انتخابات حرة, أم كان هناك إكراه فيها, وهل تم استطلاع آراء الأصوات بشكل صحيح وهل وحسبت بشكل صحيح أيضاً أم لا, وهل تم الاستطلاع على رغبات أولئك الذين هم مؤهلين للتصويت وطبق علهم حق تقرير المصير في الانتخابات الأخيرة لولا اعتقالهم للأنشطة السياسية, والجرائم السياسية, والسجن أو عدم وجودهم في ساراواك وبورنيو الشمالية, وهم المسافرون والغائبين في الخارج؟[63].

وقد أعرب الرئيس الإندونيسي والرئيس الملاوي, عن التقدير العميق للمبادرة التي اتخذها الرئيس الفلبيني ماكباجال, في الدعوة لعقد مؤتمر القمة هذا, الذي دعا إلى إيجاد حل حاسم لمقترح ماليزيا, وعزز الروابط الأخوية بينهم, وقد تم تسمية هذا الاجتماع **بـ البيان المشترك** [64].

وخلال مناقشات اجتماع القمة بين الرؤساء, قاموا بإصدار **إعلان مانيلا**, في الثالث من آب الذي ركز على اشتراك هذه البلدان الثلاثة, في المسؤولية الرئيسة, لصون استقرار امن المنطقة من التخريب بأي شكل من الأشكال بين الجيران الثلاثة [65].

وفي اليوم التالي من توقيع تلك الاتفاقيات, وعلى جانبي الحدود بين ماليزيا وإندونيسيا اشتبكت مجموعة من (عشرة) رجال إندونيسيين مع قوات الأمن الماليزية جنوب كوا Gua تابعة لساراواك على الرغم من تبادل إطلاق النار, ولم تسفر تلك الاشتباكات عن أية إصابات بعدها هربت المجموعة نحو الحدود الإندونيسية [66].

وفي ختام اجتماع القمة, وقع الرئيس الإندونيسي أحمد سوكارنو والرئيس الملاوي تنكو عبد الرحمن, والرئيس الفلبيني ديوسدادو ماكباجال في صباح يوم السادس من آب على ثلاث (وثائق تاريخية) التي أطلقوا عليها أسماء التالية **(اتفاق مانيلا – وإعلان مانيلا – والبيان المشترك)**, كان من المؤمل أن هذه الوثائق وضعت نهاية للنزاع حول إتحاد ماليزيا, لانّ سوكارنو وماكباجال قد أكدوا إنهم يرحبون بماليزيا في حال قامت الأمم المتحدة بإعادة تقييم الانتخابات[67].

أشار سوكارنو في خطاب له بمناسبة المولد النبوي في السابع من آب, أن اجتماع القمة الذي عقد في مانيلا عد (انتصاراً) لإندونيسيا, لأنه ضمن لشعب بورنيو الشمالية حق تقرير المصير, وذكر سوكارنو كذلك أن الأمر أصبح متروكاً لشعب بورنيو الشمالية, فهو أن كان شعب ثوري ويريد الاستقلال, فأنه سيرفض الانضمام لإتحاد ماليزيا [68].

يمكن أن نستشف من مجمل ما ورد حول المبادرات الفلبينية تلك, إنها قادت إلى طريق مسدود, بسبب عدم التوصل لأية نتيجة ممكنه, تحسم قضية أقاليم البورنيو. ويتضح أيضاً أن من خلال مبادرة الرئيس الفلبيني ماكباجال في دعوة لاجتماعات مانيلا, أن سياسيته كانت (سلمية), إذ إنه طالب بـ بورنيو الشمالية بالطرق والوثائق والأساليب السلمية على عكس أساليب الرئيس الإندونيسي التي كانت عدائية بالدرجة الأولى .

في العاشر من آب وافقت الحكومة البريطانية التي كانت معارضة تماماً لمطلب حكومتي إندونيسيا والفلبين, بدعوة الأمين العام للأمم المتحدة أو ممثله لإجراء تقييم حول عملية الانتخابات لمعرفة رغبات الأهالي في أقاليم البورنيو نحو إتحاد ماليزيا, هذا من جانب, ومن جانب آخر تأخرت الحكومة البريطانية في موافقتها, بسبب الخلاف الذي دار حول مسألة عدد المراقبين الذين يتوجب على إندونيسيا والفلبين أن تبعث بهم مع لجنة الأمم المتحدة ([69].

عد إعادة تقييم الأمم المتحدة في أقاليم البورنيو هو من أجل الرد على السؤال الذي طرح في القمة: الذي أرادوا تطبيقه بشكل كبير القائدين سوكارنو وماكباجال " دعوة الأمين العام للأمم المتحدة أو ممثله للتأكد قبل إنشاء ماليزيا لمعرفة رغبات شعبي ساراواك وبورنيو الشمالية..., التي في رأي الأمين العام هي ضرورية لضمان الامتثال الكامل لمبدأ تقرير المصير", وطلب من الأمين وضع الانتخابات الأخيرة في أقاليم البورنيو في الاعتبار في عملية التقييم[70].

اختارت الأمم المتحدة لقيادة مهمة التقييم شخصية دبلوماسية تجلت بـ يو ثانت Thant U[71], الذي زار المنطقة المعنية بالتقييم خلال شباط –نيسان عام 1963, وعقب تلك الزيارات أصبح واضحاً للأمانة العامة للأمم المتحدة, إنه قادراً لتولي هذه المهمة في قيامهِ بزيارة المنطقة, على رأس بعثة الأمم المتحدة المكونة من (تسعة) أعضاء [72].

بدأت البعثة بقيادة يو ثانت بمهمتها في الخامس عشر من آب, وعندما أصبح واضحاً منذ البداية أن يو ثانت لا يستطيع أكمال المهمة قبل الواحد والثلاثين من آب, (التاريخ الذي حدده الاتفاق الانجلو ملايو لإعلان قيام ماليزيا) أكد يو ثانت أن البعثة لا تستطيع أن تنهي العمل حتى الرابع عشر من أيلول, هذا الأمر حتم على تنكو أن يكون في موقف حساس, لاسيما وأن نهاية شهر آب قد اقترب لموعد إعلان ماليزيا, فقد أصبح تنكو تحت ضغوط من جانب بريطانيا, وسنغافورة , وساراواك وبورنيو الشمالية وحتى داخل حزب التحالف الماليزي نفسه, وما جاء من تقرير بعثة الأمم المتحدة وبالتاريخ البديل ليوم ماليزيا, نتيجة لذلك وجد تنكو نفسه مضطراً لتبديل يوم ماليزيا إلى يوم السادس عشر من أيلول[73].

برر تنكو تغيره ليوم إعلان ماليزيا على الأسس القانونية والدستورية, وبناءً على نصيحة يو ثانت, فإن حقائق الأمم المتحدة لم تكن معروفة حتى يوم الرابع عشر من أيلول, وفي يوم التاسع والعشرين من آب وقع تنكو اليانغ دي الرئيس الأعلى للإتحاد إعلان تحديد يوم السادس عشر من أيلول اليوم الرسمي لإعلان ماليزيا, وأعلنت حكومة الملايو في اليوم نفسه وبغض النظر عن النتائج التي تتوصل إليها بعثة الأمم المتحدة إن البريطانيين والماليزيين كانوا على ثقة أن (التقرير يكون مواتياً لماليزيا)[74].

في بداية عمل بعثة يو ثانت, اتخذت البعثة إجراءات تتضمن القيام بمشاورات مع سكان أقاليم البورنيو عن طريق ممثليهم المنتخبين ومع زعماء الأحزاب والفئات والهيئات الأخرى, ومع جميع الأفراد الذين يودون الأعراب عن آرائهم, وبذلت أكثر الجهود لمعرفة رغبات المعتقلين السياسيين والمسافرين والغائبين عن البلاد المعنية التي وردت في البيان المشترك, ثم اجتمعت البعثة ودرست جميع ما توافر لها من وثائق وتقارير وكل ما يدور حول التنظيم السياسي ووسائل الانتخاب في البورنيو [75] .

أعرب يو ثانت عن نتيجة التقرير بقوله : ((اعتقد أن معظم سكان ساراواك وبورنيو الشمالية قد أوضحوا عن كامل رغبتهم في إنهاء كيانهم [الاستعماري] وتحقيق استقلالهم عن طريق انضمامهم في الإتحاد)) وأكد يو ثانت: إن موضوع إتحاد ماليزيا كان موضوع نقاش عام واسع النطاق, وكان من

المواضيع الرئيسة في الانتخابات التي جرت في الأقاليم المعنية. وإن قوائم الانتخابات كانت صحيحة. وأكد أيضاً أن الانتخابات جرت بحرية, وإن جميع الأصوات جرت بصورة صحيحة, وكذلك عملية عدها. وأكد يو ثانت في تقريره أيضاً إن عدد الذين يحق لهم التصويت دون أن يتمكنوا من ذلك, لكونهم معتقلين لنشاطهم السياسي أو بسبب اقترافهم جرائم سياسية بلغ على ما يقل عن (مئة) شخص من بورنيو الشمالية خلال الانتخابات. وكانت هناك إشارات حول أن فئة المعتقلين كانوا معارضين للإتحاد في ساراواك, التي أثرت على سير الحملة الانتخابية لكن بعد دراسة البعثة تبين أن عدد المعارضين ما يقرب (مائة وأربعة وستين) شخصاً, حدد نشاطهم على الرغم من السماح لهم بحق التصويت, بعد دراسة البعثة وجدت إن نشاط هذه الفئة المعارضة لم يجرِ أي تقييد على نتيجة الانتخابات[76].

وقد بذلت البعثة جهوداً كثيرة للحصول على معلومات بخصوص الأشخاص الذين كانوا غائبين عن البلاد المعنية خلال الانتخابات, فبعد البحث والدراسة تم التوصل أن عددهم لا يتجاوز بضع مئات وفي المحصلة فأن عددهم لا يؤثر على نتيجة الانتخابات [77].

حين نضع في عين الاعتبار, إنه خلال اجتماعات مانيلا أكد رؤساء حكومتي إندونيسيا والفلبين إنهما يرحبان بـ ماليزيا, شريطة أن يتم التأكد من رغبة أهالي الأقاليم المعنية, ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها من بعثة الأمم المتحدة, أكدت على وجود رغبة كبيرة من شعبي ساراواك وبورنيو الشمالية في الانضمام إلى ماليزيا, فكانت النتائج مخيبة لآمال كل من إندونيسيا والفلبين.

يبدو أن إندونيسيا والفلبين لم يقتنعا بتلك النتيجة, إذ شككتا في نتائج تقييم الأمم المتحدة, فقد ذكرت إندونيسيا أن التقييم لم يكن مفصلاً بما فيه الكفاية, وقد وقع تحت الضغط البريطاني, وذكرت وكالة الإنباء الإندونيسية انتارا في يوم السادس والعشرين من آب أن الرئيس الإندونيسي سوكارنو, أشار إلى أن بعثة الأمم المتحدة قد ارتكبت تزويراً, وتم إعداد اعتراضات إندونيسيا لتقييم بعثة الأمم المتحدة على هذا الأساس. أما الفلبين فقد قدمت ادعاءها أن مراقبيها كانوا كمرشد سياحي في القضية برمتها, وجاء في مذكرة فلبينية أن هناك إشارة إلى أن" الآلية الاستعمارية من الحكومة البريطانية في شمال بورنيو كانت ساذجة جداً, واستطاعت السيطرة على نفوس أهالي البورنيو عاطفياً"[78].

خلال عمل اللجنة, اشتبكت مجموعة مسلحة في الثاني من أيلول على الحدود مع قوات الأمن الملايوية في ساراواك, وقد قتلت (ستة) رجال من رجال المجموعة المسلحة, وأُلقي (اثنان) منهم مصرعهم, وفي اليوم التالي تم إلقاء القبض على احد رجال تلك المجموعة واسمه (سوت بن بوينج) Suut bin

Bujangوادعى إنه ينتمي إلى مجموعة المتسللين وأرسلوا للقيام بأعمال تخريبية في مناطق الحدود, وفي العاشر من أيلول قامت مجموعة من (عشرة) صينيين من الذين تلقوا التدريب في إندونيسيا, فقد تسللوا وراء ساراواك وإنها قد أعطيت تعليمات مفادها إنهم في هذه المرحلة يجب إن يتجنبوا القتال إلا في حالة الضرورة عندما يشتبكوا مع قوات الأمن الملايوية [79].

سلمت الأمم المتحدة نسخة من تقرير يو ثانت إلى إندونيسيا قبل إعلانه في الثاني عشر من أيلول, إذ تم نشر التقرير رسمياً في الرابع عشر من أيلول [80], وفي غضون ذلك ألقيت قنبلة يدوية في منطقة السوق المفتوحة في كوتشينغ Kuching عاصمة ساراواك, وقد تم انتشال أجزاء من تلك القنبلة بما في ذلك المكونات الأساسية, ويبدو إنها قد أنشأت من مصدر إندونيسي[81], وفي صباح يوم الأحد الخامس عشر من أيلول اجتمع السفير جونز الذي حاول إقناع سوكارنو بقبول نتائج الأمم المتحدة لكن الأخير أكد عدم قدرته على قبول نتائج الأمم المتحدة, وفي مؤتمر صحفي لوزير الخارجية سوباندريو أعلن استياء إندونيسيا حول عمل بعثة يو ثانت التي كانت ضرورية [82].

تجدر الإشارة إلى أن الشكوك الإندونيسية والفلبينية حول عملية تقييم بعثة يو ثانت, كانت مجرد حجج واهية لا مبرر لها, فهي لم تكن راغبة في الأساس لإنشاء إتحاد ماليزيا منذ البداية, وطلبهم لإعادة التقييم كان من أجل تأخير موعد إعلان قيام إتحاد ماليزيا. وأرادت دفع شعبي ساراواك وبورنيو الشمالية لرفض الانضمام في الإتحاد الماليزي, ويتضح ذلك من خلال ما ذكره سوكارنو في إحدى خطبه بعد انتهاء قمة مانيلا سابقة الذكر. لكن نتيجة التقييم أعطت الإثبات الكامل من شعبي أقاليم البورنيو إنهما يودان الانضمام في الإتحاد الماليزي الجديد من دون ضغط عليهم .

في يوم الثلاثاء السادس عشر من أيلول أعلن عن قيام ماليزيا في حيز الوجود, وأصبحت ساراواك وبورنيو الشمالية مستقلة في الإتحاد رسمياً [83], وتم تغيير اسم بورنيو الشمالية إلى اسم صباح رسمياً بعد أن منحت الحكم الذاتي والاستقلال [84], وتشكلت ماليزيا من إتحاد ثلاث عشرة ولاية وثلاث أراضي إتحادية وهي (إتحاد الملايو, وسنغافورة , وساراواك وبورنيو الشمالية) التي ارتبطت مباشرةً بالحكومة الإتحادية [85] .

ولد تشكيل ماليزيا رد فعل عنيف من إندونيسيا, إذ توجه غضب جاكرتا نحو البريطانيين على وجه الخصوص بسبب دعمهم لماليزيا. قام (خمسة) الآلاف من المتظاهرين الإندونيسيين بمهاجمة السفارتين البريطانية والماليزية في السادس عشر من أيلول, وبعد رمي السفارة بالحجر قام المتظاهرون بالدخول إلى السفارة البريطانية, وحطموا النوافذ واحرقوا سيارة السفير اندرو غراهام جيلكريست Andrew Graham Gilchrist [86], ومزقوا العلم البريطاني, وفي يوم الثلاثاء السابع عشر من أيلول ورداً على الإعمال الإندونيسية تلك سار حشد من المتظاهرين في كوالالمبور واحرقوا السفارة الإندونيسية, ورفع العلم الماليزي فوق السفارة, وقطعت ماليزيا علاقاتها الدبلوماسية مع كل من إندونيسيا والفلبين, وذكر تنكو عبد الرحمن أن ماليزيا لم تكن تملك (أي خيار), لانّ إندونيسيا قطعت الروابط مع ماليزيا (دون أي سبب واضح), فضلاً عن الفلبين التي ذكرت أن السفارة الماليزية سيتم تحويلها إلى مكتب استشاري حتى تعترف الفلبين بالإتحاد[87].

وقد استولت إندونيسيا في يوم الأربعاء الثامن عشر من أيلول على السفارة البريطانية بعد أن عمل (عشرة) الآلاف متظاهر للهجوم وحرق مبنى السفارة وسيارة السفير في ذلك اليوم, وتم الإغارة على منازل هيئة أعضاء السفارة ومجمع إقامة شركة شل النفطية[88]. إلا إنه تم السيطرة على الوضع في جاكرتا من اجل استعادة النظام بعد تلك الإحداث, بعد أن أذاعت القاعدة العسكرية في جاكرتا الإثارة ضد الإعمال غير الشرعية, والاستيلاء على الشركات البريطانية, الإعمال الإندونيسية تلك قد تبعت احتجاجاً تم تسليمه من وزير الخارجية البريطاني اللورد هيوم[89], إلى السفارة الإندونيسية في لندن. ولقد طالب هيوم إنه "مثل هذا السلوك غير المتحضر يجب أن يتم إيقافه حالاً " وإنه يجب حماية حياة الأشخاص البريطانيين وأملاكهم. كانت إجابة سوكارنو في التاسع عشر من الشهر نفسه غير متوقعة, إذ ذكر في الإجابة " أن حكومة جاكرتا تقوم بفرض السيطرة على الوضع, وأنها تضمن سلامة المواطنين البريطانيين وأملاكهم في إندونيسيا". وقد طالبت مذكرة بريطانية بالتعويض الكامل عن الإضرار التي لحقت بالسفارة البريطانية في جاكرتا والمنازل البريطانية الأخرى في إندونيسيا [90].

لكن لم يطبق سوكارنو مما ذكره في إجابته للحكومة البريطانية في أعلاه , ففي العشرين من أيلول أصدر أمراً بالاستيلاء على كل الشركات النفطية البريطانية في إندونيسيا (التي كانت تصل قيمتها إلى خمسمائة مليون دولار). ومن خلال تأكيده على إن هذه الإعمال لم تكن بداية لتأميم الشركات, فقد وضح

سوكارنو أن أمره هذا سوف يضمن سلامة الشركات وعدم انقطاع الإنتاج وفي اليوم نفسه عبر مكتب الخارجية البريطانية عن قلقه من أعمال سوكارنو الذي أمر بالاستيلاء على أملاكهم وحولها إلى أراضي لزراعة التبغ والشاي والبن وعلى شركاتهم لاسيما النفطية منها [91].

في الواقع هناك تناقض واضح في سياسة الرئيس سوكارنو, ففي يوم التاسع عشر من أيلول ردت الحكومة الإندونيسية باعتذار للحكومة البريطانية على ما جرى من أعمال ضد السفارة البريطانية والموظفين البريطانيين, وفي اليوم الثاني نجد سوكارنو يصدر أمراً بالاستيلاء على كل الشركات النفطية البريطانية.

وخلال تصاعد المواجهة الإندونيسية, أعلنت الحكومة الإندونيسية في الواحد والعشرين من أيلول عن حصار إقتصادي على ماليزيا, وفي يوم الثالث والعشرين من الشهر نفسه أعلن سوكارنو نفسه رئيساً للجمهورية الإندونيسية مدى الحياة [92], كما أكد سوكارنو إنه يريد القضاء على ماليزيا لاسيما بعد إعلانه حملة **(سحق ماليزيا)** Crush Malaysia [93].

عد يوم الرابع والعشرين من أيلول عام 1963, هو بداية أول صُدام عسكري بين إندونيسيا وماليزيا, إذ ابلغ متحدث عن الجيش البريطاني أن سرية ساراواك قد تم ضربها من خلال (أربعة) قنابل هاون تم إطلاقها ذلك اليوم من حدود بورنيو الإندونيسية, وقد قتلت فصيلة من جيش من (ثمانية عشر) رجلاً قرب مدينة ساراواك, وفي يوم الخامس والعشرين من أيلول ذكر سوكارنو أن إندونيسيا قد تم تحديدها من "الاستعمارية الجديدة لإندونيسيا " وسيكون عليها " القتال والتدمير " إتحاد الأمم الأربعة (إتحاد الملايو, وسنغافورة, وساراواك, وصباح). وقد تحدى سوكارنو مراجعة الأمم المتحدة حول ساراواك وصباح إذ اتهم أن التحقيق قد تم إجراؤه (تحت حماية الحراب) ولقد اشتكى سوكارنو أن فريق مراجعة الأمم المتحدة لم يوظفوا الإجراءات المتفقة عليها من إندونيسيا والملايو والفلبين في اجتماعاتهم في مانيلا, في السابع والعشرين من أيلول أعلنت الولايات المتحدة الأميركية بتعليق كافة المساعدات الإقتصادية بشكل مؤقت إلى إندونيسيا على ضوء تسوية جاكرتا المناهضة لبريطانيا وقطعها للعلاقات الدبلوماسية مع ماليزيا (المساعدة الجارية من الولايات المتحدة إلى إندونيسيا التي تصل قيمتها من سبعين ــ ثمانين مليون دولار سنوية) ولكن لم يتأثر سوكارنو لذلك[94].

في الثامن والعشرين من أيلول هاجمت مجموعة مسلحة يقدر عددها (خمسين) رجلاً مسلحاً قرية جاوي لونك Long Jawi تقع على بعد (اثنان وسبعين) كم من ساراواك, وكانت مليئة بقوات الأمن

الملايوية نتيجة لمقتل قائد شعبة عسكرية في ساراواك خلال اشتباكاتهم مع تلك المجموعة, ولكن في متابعة قوات الأمن للمهاجمين وتعقبهم لعدة أيام أُسر وقُتل عدد كبير منهم وكان واضح إن الحكومة الإندونيسية متورطة في ذلك الهجوم[95], ولقد وضح متحدث عن الجيش يوم الثامن والعشرين من أيلول أن المهاجمين قد تبادلوا نيران لمدة دامت (خمسة عشرة) دقيقة بعدها تراجعوا إلى إندونيسيا, وقد كشفت وحدات البحرية الإندونيسية في يوم التاسع والعشرين من أيلول إنها قد أرسلت وحدة مسلحين لتعزيز الجنود النظاميين على طول الحدود[96].

وفي الثاني من تشرين الأول ألقيت قنبلتان على جسر جاكر Jakar جنوب ساريكي Sarikei ولكن لم تقع أية إصابات بشرية سوى خسائر مادية, وفي التاسع عشر من الشهر نفسه نصبت قوات الأمن الماليزية كميناً للمهاجمين الإندونيسيين, وقد قتل في ذلك الكمين (اثنان) من المهاجمين ونجا آخران وجرح شخص واحد ولم تسقط أية ضحايا من جانب قوات الأمن, وقد تم العثور على(ثمانمائة) رصاصة من الذخيرة و(واحد وستين) بندقية و(ثمان) قنابل يدوية وذخيرة من عيار (تسعة) ملم في موضع الكمين, وفي يوم الرابع والعشرين من تشرين الأول فتحت قوات الأمن الماليزية النار على (اثنين) من رجال الجماعات المسلحة في المنطقة الغربية القريبة من لواء ساراواك وتم القبض على مجموعة من الخرائط والآثار تضمنت خريطة كروكى مفصل سيمانجانج [97].

دولياً, ابلغ وزير الدولة في الولايات المتحدة دين راسكDean Rusk [98], في نيويورك وزير الخارجية الإندونيسي سوباندريو أن الولايات المتحدة كانت قلقه حول الاستيلاء على السفارة البريطانية ولديها (اهتمام كبير) في وضع حل سلمي حول الصراع الإندونيسي الماليزي' كما أعلنت بريطانيا في الواحد والثلاثين من تشرين الأول عن تعليق المساعدات الإقتصادية كافة إلى إندونيسيا التي وضعت تحت (خطة كولومبو) [99], [التي توصي بتحسين في العلاقات بين بريطانيا وحكومة جاكرتا]. وقد تصاعدت الهجمات العسكرية الإندونيسية خلال الأسبوع الأخير من شهر أيلول, ولذا استلم الأمين العام للأمم المتحدة يو ثانت في الواحد والثلاثين من كانون الأول مذكرة ماليزية تؤكد أن الطائرات الإندونيسية قد اخترقت المجال الجوي الماليزي سبع مرات ما بين الواحد والثلاثين من تشرين الثاني– الثامن من كانون الأول[100].

الخاتمة :

يمكن أن نستشف مما ورد, أن (سياسة المواجهة) ضد ماليزيا أعلنت من وزير الخارجية الإندونيسي سوباندريو, بعدها أيده الرئيس سوكارنو, وادّعى الأخير إنه أراد الوقوف إلى جانب أقاليم البورنيو في سبيل حصولها على الاستقلال والتخلص من الاستعمار, إلا إنه تبين جوهرياً أن هدفه (سوكارنو) كان يريد ضم جزر ساراواك وصباح من ماليزيا من أجل إعادة أمجاد مملكة ماجاباهيت الإندونيسية الكبرى, فهو إذاً طموح شخصي وليس حباً في مساعدة الأقاليم, التي تحاول الاستقلال كما ادعى سوكارنو ذلك. أما بالنسبة للمقترح الفلبيني الداعي إلى تشكيل كونفدرالية (مافيلندو) الذي ذكر في إتفاق مانيلا بموافقة إندونيسيا, فقد كان هدفه تمزيق مشروع إتحاد ماليزيا فقط.

واتضح كذلك أن ماليزيا قد برزت للوجود على الرغم من ردود الفعل الإقليمية القوية من جانبي إندونيسيا والفلبين اللتين اتبعتا كل الطرق والوسائل في سبيل إعاقة قيامها, إلا أن تتكو عبد الرحمن صمم في التأكيد على قيامها, فضلاً عن الدعم الخارجي من الدول الغربية التي كان لها الدور الأكبر في قيام ماليزيا محققة بها أهدافها الاستعمارية البريطانية والأميركية .

Abstract:

This thesis focuses on the announcement of the Indonesian direct confrontation policy upon the establishment of the Malaysian Union in 1963. The Indonesian president, Sukarno called such policy as "***The Confrontation Policy***" which was intended to counteract the Malaysian Union. The Malaysian Union was set to unite the Malayan Union, Singapore, Brunei Sabah and Sarawak. Sukarno was interested in expanding his state to include the Burino islands, Sabah and Sarawak against the will of the Philippines which was interested in Sabah and the will of international policy which was more interested in the revival of Malaysia.

الهوامش :

[1] تنكو عبد الرحمن (1903–1990): ولد في الورستار عاصمة ولاية قدح , درس في جامعة كامبريدج, وحصل على البكالوريوس في الآداب في عام 1925. وفي 1947, عاد إلى بريطانيا لممارسة مهنة المحاماة وفي 1949، عين نائباً للمدعي العام في الإدارة القانونية الإتحادية الملايوية, وفي عام 1951, أصبح تنكو رئيس المنظمة الملايوية القومية المتحدة خلفاً لـ داتو عون بن جعفر. فاز في الانتخابات العامة التي أجريت في الملايو لعام 1955, وفي عام 1956, قاد بعثة إلى لندن لإجراء مناقشة مع الحكومة البريطانية بشأن استقلال الملايو, وقد نجح في الحصول على الاستقلال للملايو في 31 أب 1957, وأصبح رئيساً للوزراء في= =الملايو(1957 – 1963), ورئيساً لماليزيا منذ (1963 – 1970), ويعد تنكو عبد الرحمن هو أب الاستقلال. وقاد التحالف إلى النصر في الانتخابات العامة عام 1959 ,1964, 1969.

MLA Style: "Abdul Rahman Putra Alhaj, Tunku (Prince)." Encyclopedia Britannica. Encyclopedia Britannica 2009 Ultimate Reference Suite Chicago: Encyclopedia Britannica, 2009.

[2] David Easter, British Intelligence and Propaganda During The ((Confrontation)) 1963–1966 , Intelligence and National Security ,Vo1. l6 , No.2 , London, 2001, P . 85 .

[3] أحمد سوكارنو (1901–1970) : اسمه الحقيقي كوسنو سوسرو سوكارنو, أطلق عليه والداه اسم شخص من أهل جاوة معروف بشجاعته يدعى (أحمد) . كان سوكارنو سياسي قومي وزعيم إندونيسي بارز, حصل على الشهادة الابتدائية وهو في الرابعة عشر من عمره, وفي عام 1915 التحق بالمدرسة الثانوية في (سورابايا), وفي عام 1920, نال الشهادة الثانوية والتحق بكلية الهندسة وفي سنة 1925, نال شهادة الهندسة العالية. وفي عام 1926, شرع سوكارنو وزملائه إقامة (جمعية الدراسات العامة) في(باندونغ) وعام 1927, أسس الدكتور أحمد سوكارنو الجمعية الوطنية الإندونيسية. أصبح رئيساً لإندونيسيا منذ عام (1945 – 1967). للتوسع ينظر:

محمود الشرقاوي, إندونيسيا المعاصرة, د.ط, مكتبة الانجلو مصرية, د. ت, ص 1–5 ؛ عفاف مسعد العبد, دراسات في تاريخ الشرق الأقصى, د.ط , دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر, د. م, د. ت, ص 39؛ ميسون البياتي, أحمد سوكارنو (1901–1970) , 2008

http://al-nnas.com/ARTICLE/MBayati/14sokarno.htm .

[4] David Easter ,Op. Cit . P. 86.

[5] سوباندريو (1914–2004): ولد في جاوة الشرقية درس في جامعة جاكرتا الطبية , أصبح مبعوث الجمهورية الإندونيسية الخاص في أوروبا، وكان سفير إندونيسيا إلى الإتحاد السوفيتي للمدة (1954 – 1956)، وأصبح وزير الخارجية (1957– 1966). للتوسع ينظر :

Andrew Roth , Dr Subandrio , Friday 10 September 2004, http://www.theguardian.com/news/2004/.

[6] Yohanes Sulaiman ,M . A ., The Banteng and The Eagle : Indonesia Foreign Policy and The United States During The Era of Sukarno 1945 – 1967 , Dissertation Presented in

Partial Fulfillment of the Requirements for The Degree Doctor of Philosophy in the Graduate School at The Ohio State University 2008 , P . 430 .

(7) A . G . Mazerik , Malaysia –Indonesia Conflicts, N.P, N.D, P. 24.

(8) Yohanes Sulaiman ,M . A . ,Op . Cit . , Pp. 430 - 431 .

(9)أزمة الصواريخ الكوبية (1962): تسمى في الإتحاد السوفيتي أزمة الكاريبي وتعرف في كوبا بأزمة أكتوبر هي مواجهة بين الولايات المتحدة الأميركية والإتحاد السوفيتي المتحالف مع كوبا في تشرين الأول 1962, ضمن أحداث الحرب الباردة وتعد هذه الأزمة اقرب إلى أزمة كادت تؤدي لحرب نووية. للتوسع ينظر : =

=أميرة رشك لعيبي الزبيدي, أزمة الصواريخ الكوبية عام 1962 وأثرها في العلاقات الأميركية – السوفيتية, أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الآداب, جامعة البصرة , 2007؛

David G. Coleman, The Missiles of November, December, January, February . . . The Problem of Acceptable Risk in The Cuban Missile Crisis Settlement, Journal of Cold War Studies, The President and Fellows of Harvard College and The Massachusetts Institute of Technology Vol. 9, No. 3, Summer 2007, Pp. 5–48 .

(10) ديبا نوسانتارا ايديت (1923 – 1965): ولد في جزيرة بيليتونج ، تلقى تعليمه في ظل النظام الاستعماري الهولندي. كان قيادي بارز في الحزب الشيوعي الإندونيسي , وأصبح الحزب الشيوعي أكثر قوة في عهده وكان ايديت أكثر جرأة في مبادراته تجاه السلطة وبعد محاولة الانقلاب في الثلاثين من أيلول عام 1965، هرب ايديت إلى يوجياكارتا ، إذ تم أطلاق النار عليه في الثاني والعشرين من تشرين الثاني 1966, من القوات الموالية للحكومة بقيادة الجنرال سوهارتو خلال (1965–1966). للتوسع ينظر:

Tim Buku Tempo , Dua Wajah Dipa Nusantara, Kepustakaan Popular Gramedia , London, 2010, P.144.

(11) Yohanes Sulaiman ,M . A ,Op . Cit . , Pp . 431–432 .

(12) Ibid. , P . 432 .

(13)هوارد بالفري جونز(1899–1973) : ولد في شيكاغو في الولايات المتحدة الأمريكية . تخرج في جامعة كولومبيا عام1921 وأصبح معلماً في جامعة ميشيغان منذ(1925–1927) ثم أستاذاً في جامعة كولومبيا للدراسات العليا في (1933–1939), وبعد الحرب العالمية الثانية تولى عده مناصب حكومية. إذ أصبح مفوض الخدمة المدنية الرسمية لولاية نيويورك للمدة (1939–1943) ثم مساعداً لمدقق الحسابات الرسمية لولاية نيويورك عام 1943, وخلال الأعوام (1950–1951) أصبح المفوض السامي للولايات المتحدة في برلين, وفي (1951–1954) أصبح أمين القنصل أولاً للوزارة الخارجية الأمريكية في تايوان. تولى رئاسة بعثة المعونة الإقتصادية الأمريكية في جاكرتا للمدة (1954–1955) أصبح سفير الولايات المتحدة الأميركية في إندونيسيا (1958–1965), ألف كتاب (إندونيسيا :الحلم ممكن) عام 1971.

David Shavit , The United States in Asia: A Historical Dictionary, First Published, Library of Congress Cataloging,Washington, 1990, P.270.

(14) Yohanes Sulaiman ,M . A ,Op . Cit . , Pp. 432–433.

(15) Ken Kiyono , Reactions of The Big Powers to The Formation of Malaysia ,

University Academic output Site Nagasaki ,1975, P.425.

(16) جون فيزجيرالد كينيدي (1917 – 1963): يعد كينيدي الرئيس الأميركي الخامس والثلاثون, تولى رئاسة الولايات المتحدة الأميركية عام 1961, شهدت مدة حكمة تدهور العلاقات السياسية الخارجية الأمريكية السوفيتية خلال أزمة الصواريخ الكوبية في تشرين الأول 1961, واحتلال خليج الخنازير في 1961، نمت سمعة جون كينيدي وإنجازاته بشكل هائل أثرت على اغتياله عام 1963. للتوسع ينظر :

Christian Hald-Mortensen , John F. Kennedy- Leadership Qualities That Moved A Nation , University of Copenhagen ,Denmark, 2003, Pp. 24 -28.

(17) ثورة بروناي : اندلعت في الثامن من كانون الأول عام 1962 . قام بها ثوار من الجيش الوطني شمال كاليمانتان) (TNKU بقيادة الشيخ أزهري , بدأت هجمات منسقة على بلدة النفط من الدوري الايطالي استهداف المنشآت النفطية رويال داتش شل (وعلى الشرطة المحطات والمرافق الحكومية في جميع أنحاء سلطنة بروناي .== لكن الثورة فشلت في تحقيق الأهداف الرئيسة لها وهي الاستيلاء على بروناي . وعدت ثورة بروناي إنها المرحلة الأولى من المراحل المواجهة العسكرية بين اندونيسيا وماليزيا.للتوسع ينظر :

Muhammad Hadi Abdullah, Brunei's Political Development and The Formation of Malaysia : 1961-1967, A dissertation submitted for the Degree of Doctor of Philosophy in South-East Asian Studies The University of Hull, June 2002 .

(18) Howard Palfrey Jones , Indonesia The Possible Dream , New York , 1980, P.270.

(19) Ibid . , Pp , 270-271.

(20) تشو أن لاي (1898 – 1976): هو من ابرز قيادي الحزب الشيوعي , ولد جنوب شنغهاي الصينية , أكمل دراسته في اليابان, ولكن رجع لبلاده في عام 1919, دون إكمالها, وتأثر بشكل كبير بأفكار ماركس ولينين, تولى تشو رئاسة حكم الصين الشعبية من 1949 وحتى وفاته عام 1976. و كان له دور أساسي في تشكيل السياسة الخارجية الصينية ، وتطوير الإقتصاد الصيني من خلال تحسين العلاقات مع الإتحاد السوفيتي. للتوسع ينظر:

Chen Jian and Others , Stalin's Conversations , Talks With Mao Zedong, December 1949-January 1950, and With Zhou Enlai, Cold War International History Project Bulletin, August-September 1952 , Pp. 4 – 29 ; Jonathan Spence , Introduction to The Cultural Revolution , The Search for Modern China, 2001.

(21) Shukri Shuib and Others , The Implications of Cold War On Malaysia State Building Process , Universities Malaysia , 2009 , P. 94.

(22) ماجاباهيت: إمبراطورية شاسعة الجزر استناداً إلى جزيرة جاوة يمتد تاريخها من 1293 إلى حوالي 1500. وتمتد من سومطرة إلى غينيا الجديدة التي تتكون من إندونيسيا, وسنغافورة, وماليزيا, وبروناي, وجنوب تايلاند، وأرخبيل سولو، ومانيلا, وتيمور الشرقية. ماجاباهيت واحدة من الإمبراطوريات الكبرى الأخيرة في المنطقة إندونيسيا الحديثة، وهي واحدة من أعظم الإمبراطوريات في تاريخ إندونيسيا وأقواها وجنوب شرق آسيا. للتوسع ينظر:

Clifford Geertz , The Development of The Javaneseeconmy: A Socio – cultural

Approach ,Center for International Studies Massachusetts Institute of Technology Cambridge, Massachusetts , April 1956, P. 7; Ron Adams , The Megalithic Tradition of West Sumba, Simon Fraser University, January, 2004 , P. 4.

(23)First of Tow Oral History Interviews' With Charles F. Baldwin , Charlottesville Virginia by Dennis J. O Brien ,For The John F. Kennedy Library , March 13 1969 , P. 34.

(24) Shukri Shuib and Others ,Op . Cit , P. 94.

(25) بعد أن تمكن سوكارنو من الاستيلاء على السلطة من خلال تطبيقه مبدأ الديمقراطية الموجهة، اتجه مباشرة إلى المسالة التي أشغلت حيزاً كبيراً من تفكيره منذ حصول إندونيسيا على استقلالها، إلا وهي مسألة أيريان الغربية التي بقت عالقة في العلاقات الإندونيسية الهولندية منذ عام 1949. وبعد أن يئس من إمكان حل المسألة عن طريق الأمم المتحدة، قرر سوكارنو خوض الصراع مع هولندا خارج إطار تلك الهيأة. ففي عام 1959 تم التأكيد من الحكومة الإندونيسية على أن أيريان الغربية هي جزء من الجمهورية الإندونيسية وفي السابع والعشرين من نيسان عام 1960 ، أعلنت الحكومة الإندونيسية عن خطتها في تعزيز قواتها في أيريان الغربية من خلال إرسال حاملات للطائرات وفرقة مشاة ومقاتلات نفاثة. وقد أعلن سوكارنو في السادس عشر من آب عام 1960 قطع العلاقات الدبلوماسية بين إندونيسيا وهولندا . للتوسع ينظر: كفاح جمعة وجر راشد الساعدي , التطورات الداخلية في إندونيسيا 1945-1967, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية ,= =جامعة المستنصرية , 2004, ص158 -160 ؛ مجموعة المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين العراق والدول الأجنبية , ج 7 , اشرف على جمعها وطبعها حسين الراوي, أحسان القصاب , د.ط, مطبعة الحكومة, بغداد , 1965 , ص 895؛

Rodd Mc Gibbon , Plural Society in Peril: Migrating, Economic Change, and The Papua Conflict ,The East-West Center Washington, 2004, Pp. 2 -55.

(26) Yohanes Sulaiman ,M . A ,Op . Cit . ,P. 435.

(27) لجنة كوبولد عام 1962: تكونت هذه اللجنة من خمسة أعضاء برئاسة اللورد كاميرون كوبولد Cameron Cobbold وهو رئيس سابق لبنك انكلترا, وقد تم تسمية اللجنة باسمه (**لجنة كوبولد**) مع عضوان من الحكومة البريطانية وهما: انتوني ابيل Anthony Abel وهو حاكم سابق في ساراواك ومندوب سامي في بروناي, ديفيد وازرستون David Azrston وهو كان أمين رئيس إتحاد الملايو حتى تقاعده في عام 1957. وعضوان من الحكومة الملايوية وهم: داتو ونغ بوني Dato Bonnie Wong وهو رئيس ولاية بينانغ, وأنشي محمد غزالي بن الشافعي وهو السكرتير الدائم للوزارة الخارجية الملايوية وكان هدف اللجنة هو للتحقيق ما إذا كان الناس في شمال بورنيو يؤيدون الاقتراح الداعي لإنشاء ماليزيا الذي يتكون تتكون من الملايو وبروناي وسنغافورة وبورنيو الشمالية، وساراواك.

Michael Leifer , Dictionary of The Modern Politics of Southeast Asia , Routledge New Fetter Lane , London , 1995 , P. 90.; *A. J. stockwell , Malaysia, British Documents of The End of series B Vol. 8 , First published, The institute of commonwealth studies in The University of London , 2004 , P. 268*

(28) سعد ناجي جواد , وآخرون , الوحدة الوطنية ومشكلة الأقليات في العالم الثالث , مركز دراسات العالم الثالث , كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد , 1989, ص 279.

(29)مطبوعات العصر الجديد في كوالالمبور , حقائق عن ماليزيا , 1964 , ص 22-23.

[30] المصدر نفسه, ص 23.

[31] معاهدة الدفاع البريطانية الملايوية 1957: نصت الاتفاقية على إنه خلال المدة الانتقالية لرئيس الوزراء تنكو عبد الرحمن سيكون له السيطرة على الدفاع , والأمن الداخلي, والتمويل, والتجارة والصناعة, ويتم إنشاء مجلس عمليات الطوارئ ومجلس القوات المسلحة للإتحاد, إذ كانت بريطانيا خلال حقبة ما قبل الاستقلال لا تزال هي المسؤولة عن الدفاع الخارجي والشؤون الخارجية, وأن يسمح الإتحاد لبريطانيا أبقاء قواتها في الملايو وبما في ذلك الاحتياطي الاستراتيجي من الكومنولث وكان من الضروري تنفيذ الكومنولث للالتزامات الدولية في إطار التعاون في حالة هجوم مسلح على سنغافورة وبورنيو الشمالية, وبروناي, وساراواك, وهونغ كونغ , وكذلك ارتبطت استراليا ونيوزيلندا في هذا الاتفاق لأنها من ضمن الكومنولث فضلاً عن قرب استراليا لآسيا.

Russell H. Fifield ,The Diplomacy of Southeast Asia:1945-1958, Bothers, , New York, N.D, Pp. 404 -408.

[32] Yohanes Sulaiman ,M . A ,Op . Cit . , P.438.

[33] Ibid .

[34] William A .Redfem, Sukarnos Guided Democvag and Takeovers of Foreign Comparison Indonesian The 1960 s, In The University in Michigan, 2010,P.192.

[35] Mohamed Bin Abdul .AH, Indonesian Aggression Against Malaysia , Vol. 1, Acting government Printer, Printed at Government Press, 6UAl.Alumpur , 1965, P.1.

[36] William A .Redfem , Op . Cit . , P . 193 .

[37] Ibid .

[38] د.ن .أيديت , الثورة الإندونيسية والمهام المباشرة للحزب الإندونيسي , ترجمة نبيل زكي , مجلة الكاتب , د. م, العدد 52 , تموز 1965, ص 152.

[39] Dato Abdullah Ahmad, Tengku Abdul Rahman and Malaysia's Foreign Policy 1963-1970 , A thesis Submitted For The Degree of M. list. in The University of Cambridge 1984, P. 43.

[40] Ibid ., P.43.

[41] Erwin S. Fernandez , Philippine – Malaysia Dispute Over Sabah A Bibliographic Survey , Asia – Pacific Social Science Review , Vol. 7 , No. 1 , De La Salle University-Manila , December 2007 , P.54.

[42] D . R Sar Desai , Fife Edition Southeast Asia Past and Present , West view , 2003 , P. 236.

[43] Ibid ., P . 236.

[44] تون عبد الرزاق بن حسين الحاج (1922 - 1976) : ولد في ولاية باهانج , وتلقى تعليمه في معهد الملاي, كوالا كنغسار. وفي عام 1940 التحق بمعهد رافلس في سبور لمتابعه دراسته, ثم حصل على منحة في عام 1947, لمتابعة دراسة الحقوق في بريطانيا فالتحق بجامعة لنكو لنزاين وفي عام 1955, عين وزير للثقافة وكان عضو في بعثة ميرديكا

للاستقلال خلال رحلتها إلى لندن في عام1956 , وعين نائب لرئيس الوزراء ووزيراً للدفاع في وزارة إتحاد الملايو في عام 1957 . للتوسع ينظر :

عبد الحفيظ المحمصاني, إتحاد ماليزيا, بيروت, لبنان , 1964, ص 36 .

(45) ايمانويل بلايز(1915–2003): حصل على شهادة القانون من جامعة مانيلا في عام 1938، عمل كاتب في مجلس الشيوخ في قسم مجلة(1934–1935)، ومراسل(1935–1937)، وترجم للمحكمة(1937–1938) كان يعمل كمراسل مساعد المحكمة لدى محكمة الاستئناف(193901940)، كان احد أعضاء مجلس الشيوخ للمدة (1953–1960). وفي عام 1961 انتخب بلايز نائب الرئيس، في الوقت نفسه أداء مهام وزير الشؤون الخارجية . استقال في عام 1963 . للتوسع ينظر :

.http://www.ovp.gov.ph/site_content.php?sid=33

(46) J. M . Gullick , Malaysia and Its Neighbors, The Publisher Except for The Quotation of Brief Passages in Criticism, 1967 , P.111

(47) Manila Accord, Philippines , Federation of Malaya and Indonesia , Signed at Manila, 31 July 1963, Registered by The Philippines On 30 December , 1965 ,P. 344.

(48)ماكباجال (1910–1997): دخل السلك السياسي في عام 1936, وخلال الحرب العالمية الثانية زاول مهنة القانون في مانيلا بعد الحرب عمل في شركة محاماة وفي 1948, عمل سكرتير ثاني إلى السفارة الفلبينية في واشنطن, كان عضو في حزب الأحرار ونائب الرئيس تحت رئاسة كارلوس غارسيا من (1957 – 1961) أصبح رئيس الوزراء بعد فوزه في انتخابات 1961 , ويعد ماكباجال الرئيس الإصلاحي للفلبين الذي تولى حكم الفلبين من(1961 – 1965). للتوسع ينظر :

MLA Style: "Macapagal, Diosdado." Encyclopedia Britannica. Encyclopedia Britannica 2009 Ultimate Reference Suite. Chicago: Encyclopedia Britannica, 2009.

(49)مافيلندو : اسم مشتق من مقطعين لكل بداية كلمة من اسم دولة من ملايو , والفلبين وإندونيسيا , هو عبارة عن إتحاد كونفدرالي الغرض منه التشاور بين الدول الثلاث في المسائل التي تعنيها لاسيما ما يتصل بالأمن والتقدم هذا مقترض من الرئيس الفلبيني, إذ يدعو لمقاومة التسلط الأجنبي وتحسين الأحوال الإقتصادية .

للتوسع ينظر: إعداد قسم الوثائق والمعلومات (وحدة البحوث) بدار التحرير , إتحاد ماليزيا , مجلة الكاتب , العدد 31, 1963 , ص 152؛

Mohamad Faisol Keling, The Development of ASEAN from Historical Approach, Universities Utara Malaysia , Asian Social Science Vol. 7, No. 7, July 2011 ,P.181;

Noboru Yamamoto , The Possidlity of Regional Economic Integration in Southeast Asia , N.P,N.D, P.1

(50)A . G . Mazerik, Op . Cit . , P. 25 .

(51) Peter Calvo Coressi , World Politics Sine's 1945, First Published, Ebenezer Bayle and Son Limited The Trinity Press , London , 1968, P . 294 .

[52] استخدم اسم ماليزيا للإشارة إلى المناطق في جنوب شرق آسيا قبل عام 1962 , فقد ورد في خريطة نشرت عام 1914, في شيكاغو طبعت كلمة ماليزيا على إنها تشير إلى بعض الأقاليم ضمن أرخبيل الملايو. وأشار تغيير الاسم من إتحاد الملايو إلى ماليزيا نتيجة لتغير حدود البلاد إلى ما وراء شبه جزيرة الملايو ,(**فـ ماليزيا تعني شعب متعدد الأعراق المختلفة)** بعد أن ضم سنغافورة , ساراواك وبورنيو الشمالية ، في حين تشير تسمية الملايو للشعب الملايو الأصليين فهي تسمية عنصرية خصت السكان الأصليين .

Library of Congress , Federal Research Division , Country Profile: Malaysia, Washington , 2006 , P. 1; http://www.almaany.com/home.php?word=malaysia

[53] إصدار إدارة استعلامات ماليزيا, المصدر السابق , ص 20 .

[54] Lim Hong Hai , Electoral Politics in Malaysia : Managing Elections in a Plural Society ,N.D , P . 102 .

[55] إصدار إدارة استعلامات ماليزيا, المصدر السابق , ص 21.

[56]A . G . Mazerik ,Op. Cit . ,P. 26.

[57] A . G . Mazerik ,Op. Cit . ,P. 26.

[58]Dato Abdullah Ahmad, Op . Cit . , P .44.

[59] A . G . Mazerik ,Op. Cit . ,P. 26.

*[60]Mohamed Bin Abdul .AH, Op . Cit . , Pp.*2-3.

[61]Hal Kosut , Facts on File , Indonesia: The Sukarno years, New York , 1967 , P. 86 ; Yohanes Sulaiman ,M . A ,Op .Cit . , P.441.

[62]نصت المادة التاسعة من ملحق الأمم المتحدة بخصوص انضمام أي ولاية لا تتمتع بحكم ذاتي إلى دولة مستقلة تنص على ما يأتي. أولاً : لابد للولاية المنضمة أن تكون قد وصلت إلى مرحلة متقدمة من مراحل الحكم الذاتي, وتتمتع بمؤسسات سياسة حرة كي يختار سكان الولاية الانضمام بصورة يتحملون مسؤولية بأساليب الديمقراطية. ثانياً : ابد أن يكون بناء على رغبة سكان الولاية بصورة حرة دون إكراه.

إصدار إدارة استعلامات ماليزيا , المصدر السابق , ص 35 .

[63] Joint Statement , Philippines , Federation of Malaya and Indonesia , Signed at Manila, On 5 August 1963, Official text : English. Registered by The Philippines On 30 December 1965,P. 357.

[64] Ibid . ,Pp . 358-360.

[65]Maila Declaration , Philippines , Federation of Malaya and Indonesia, Signed at Maia , On 3 August 1963 , Registered By The Philippines On 30 December , 1965 ,P. 353.

[66]Mohamed Bin Abdul .AH, Op. Cit . , P.3.

[67] إعداد قسم الوثائق والمعلومات (وحدة البحوث) بدار التحرير , المصدر السابق , ص 152.

[68] المصدر نفسه , ص151.

[69] إصدار إدارة استعلامات ماليزيا, المصدر السابق , ص 29 – 30.

[70] المصدر نفسه, ص 32-33.

[71] يو ثانت (1909-1974) : موظف حكومي، والأمين العام الثالث للأمم المتحدة للمدة(1962-1971). فبعد وفاة الأمين العام للأمم المتحدة داغ همرشولد، قبلت الأمم المتحدة يوثانت كمرشح تسوية السكرتارية التمثيل، ورشح للانتخاب في عام 1961، انتخب الأمين العام الدائم في عام 1962، وأعيد انتخابه لمدة خمس سنوات 1966. حتى تقاعده في نهاية عام 1971.

MLA Style: "Thant, U." Encyclopedia Britannica. Encyclopedia Britannica 2009 Ultimate Reference Suite. Chicago: Encyclopedia Britannica, 2009.

[72] A . G . Mazerik ,Op. Cit . , P.27.

[73] Dato Abdullah Ahmad, Op .Cit . , P.46.

[74] Ibid . , P.47.

[75] إصدار إدارة استعلامات ماليزيا, المصدر السابق , ص 30.

[76] المصدر نفسه , ص 30-31.

[77] A . G . Mazerik ,Op. Cit . , P. 29.

[78] Ibid. , Pp.29 -30 .

[79] Mohamed Bin Abdul .AH, Op . Cit . , Pp.5-6.

[80] William A .Redfem ,Op. Cit . ,P.206.

[81] Mohamed Bin Abdul .AH, Op . Cit . , P.6.

[82] William A .Redfem ,Op . Cit . ,P.208.

[83] R. S Milne and K . J . Ratnam , Malaysia New States in a New Nation , Political Development of Sarawak and Sabah in Malaysia , First Published, Great Britain by front Cass, London, 1974 ,P1.

[84] Mohammad Agus Yusoff , Op .Cit . , P . 2.

[85] Graham K Brown , and Others , Policy Levers Malaysia , University of Oxford 4 May 2004 , P. 3.

[86]أندرو غراهام جيلكريست(1910-1993) : ولد في اسكتلندا, تلقى تعليمه في أكاديمية ادنبره، تخرج في جامعة أكسفورد عام 1931 , انضم إلى الخدمة القنصلية السيامية تايلاند عمل مترجماً في عام 1933 وخلال الحرب العالمية الثانية أمضى وقتاً في معسكر لأسرى الحرب اليابانيين، قبل أن يطلق سراحه في عملية تبادل للأسرى ثم أصبح نشطاً في مخابرات البريطانية في الهند وسيام بين(1944-1945) وفي عام 1956 تم تعيينه سفيراً لبريطانيا في ريكيافيك، أيسلندا, ثم أصبح سفيراً لجاكرتا، إندونيسيا(1963-1966). وأصبح سفيراً لبلاده في ايرلندا منذ (1966-1970) وفي عام 1970 تقاعد عن منصبه. للتوسع ينظر :

http://www.independent.co.uk/news/people/obituary-sir-andrew-gilchrist-1497177.html

[87] Hal Kosut , Op . Cit . , P. 86.

[88]شركة شل النفطية : تعد إحدى الشركاتِ الكبرى في العالمِ في المبيعاتِ وتملك أكثر من فرع في أكثر من مئة بلد، التي أسهمهم ممتَلَكة بنفط مرتبطة هذه الشركة بمسؤولية عامة من لندن وظهرت كمنافس قوي للشركات النفطية الأخرى منذ أواخر القرن التاسع عشر ومرتبطة، من البحث والاستكشاف إلى الإنتاج والتسويق.

MLA Style: "Royal Dutch/Shell Group." Encyclopedia Britannica. Encyclopedia Britannica 2009 Ultimate Reference Suite. Chicago: Encyclopedia Britannica, 2009.

[89] فريدريك دوغلاس اللورد هيوم (1903- 1995) : وزير الخارجية البريطانية من (1960 – 1963) ثم أصبح رئيساً للوزراء (1963 – 1964) . وبعد سقوط حكومته أصبح ناطقاً بلسان معارضته فحافظ في مجلس العموم, وأصبح أيضاً وزيراً للخارجية من (1970-1995) . للتوسع ينظر:

MLA Style: "Douglas-Home, Sir Alec." Encyclopedia Britannica. Encyclopedia Britannica 2009 Ultimate Reference Suite. Chicago: Encyclopedia Britannica, 2009.

[90] Keesing Record of World Events (Formerly Keesind s Contemporary Archives) , Vol.9-11, No .1963, February, 1965 Malaysia ,Indonesian ,Malaysia , British , Indonesia, Keesings Worldwide, LLC – All Rights Reserved 1913- 2006 , P. 19746.

[91] Hal Kosut , Op . Cit ., P. 87.

[92] Adrian Vickers , A History of Modern Indonesia ,Cambridge University press, London , 2005 , P . 39.

[93] Hal Kosut , Op . Cit ., P.88.

[94] Ibid .

[95]Mohamed Bin Abdul .AH, Op . Cit . , P.6.

[96]Hal Kosut , Op . Cit . , P.88.

[97]Mohamed Bin Abdul .AH, Op . Cit . , Pp. 6-7.

[98] ديفيد دين راسك (1909-1994) : وزير الخارجية الأمريكي خلال حكم جون إف . كينيدي (1961-1963) وإدارة ليندن جونسون (1964-1969) دافع عن اشتراك الولايات المتحدةَ بثبات في حرب فيتنام. للتوسع ينظر :

MLA Style: "Rusk, Dean." Encyclopedia Britannica. Encyclopedia Britannica 2009 Ultimate Reference Suite. Chicago: Encyclopedia Britannica, 2009؛ Eric Stein , and Others , The Dean Rusk Lectures, Occasional Papers' Dean Rusk Center University of Georgia School of Law , No. 2 , Georgia, N.D. P.1.

[99]خطة كولومبو:" خطة كولومبو للتنمية الإقتصادية التعاونية في جنوب وجنوب شرق آسيا " إن خطة كولومبو منظمة إقليمية تجسد مفهوم الجهد الجماعي ما بين الحكومات لتَقوية إقتصادية وتنمية اجتماعية من دول أعضاء في المنطقة لآسيا والمحيط الهادي. للتوسع ينظر :

Daniel Oakman , FACING ASIA A History of The Colombo Plan , National Library of Australia Cataloguing- in-Publication Entry , 2004 , Pp. 5-36.

(100) Hal Kosut , Op . Cit . , P.89.